خلافا عن قالون والاصبهاني في فتح هاء طه واختلف عن الازرق
فالجمهور عنه على امالتها محضة وهو المنصوص عليه في الشاطبية
وغيرها وليس له في القرآن امالة كبرى غيرها ولذا قال في الدرة

وكل ما له به اتينا ما من الامالة فبين بينا

وقد روى الازرق عنه المحضا ما فيها طه وذا ايضا

قال في الاتحاف والوجه الثاني له التقليل وهو الذي في تلخيص ابي
معشر وغيره **الثالث الياء** من اول مريم وليس اختلف عن قالون
من روايتيه في اول مريم فاماله عنه من اماله الهاء فيه وفتحها
عنه من فتح على الاختلاف السابق فيها تدبر واما ياء ليس
فاختلف فيه عن نافع ايضا قال في الاتحاف فالجمهور عنه على
الفتح وقطع بالتقليل ابن بليمة والهذلي وغيرهما فدخل فيه
الاصبهاني **الرابع الطاء** من طه وطسم وطس قرأها نافع
بالفتح قال في الاتحاف لكن في الكامل الهذلي تقليلها عن قالون
والازرق وتبعه الطبري في تلخيصه ولم يعول عليه في الطيبة
الخامس الحاء من حم في الحواميم السبع قرأها ورش من طريق
الازرق بالتقليل وقالون والاصبهاني عن ورش بالفتح **بقي**
هنا حروف ممالة لغير نافع لا حاجة لنا في ذكرها في هذا الكتاب
لكون نافع قرأها بالفتح وهو الاصل في الاشهر والامالة فرع
عنه ووجهه كما في الاتقان ان الامالة لا تكون الا لسبب فان فقد
لزم الفتح وان وجد جاز الفتح والامالة فما من كلمة تمال الا
وفي العرب من يفتحها فدل اطراد الفتح على اصالته وفرعية
فليتأمل **تتمة** كل ما يمال في الوصل فهو في الوقف كذلك ولا خلاف
في ذلك بين اهل الاداء سواء كان منونا ام لا فان كان المنون
من ذوات الراء او من فواصل السور السابقة وقف عليه بالتقليل
وجها واحدا وان كان من غيرهما وقف عليه بالفتح والتقليل

نحو هدى

نحو هدى وموسى وان كان غير المنون من ذوات الراء وقف عليه
بالتقليل لا غير نحو القرى التي ونرى الله وترى الشمس وان كان من
ذوات الياء غير الرائيات نحو هدى الله وموسى الكتاب وعيسى ابن
مريم وقف عليه بالفتح والتقليل والى ذلك اشار الشيخ المتولي بقوله

ونحو هدى للمتقين القرى التي ما هدى الله عنه قف بما قد تأصلا

نعم وقع الخلاف بين اهل الاداء فيما اميل من اجل كسرة منطرفة نحو
النار والجبار وهاد الابرار فذهب جماعة الى الوقف بالفتح المحض
لان الموجب للامالة حال الوصل هو الكسر وقد ذهب حال الوقف
وخالفه السلمون وذهب الجمهور الى ان الوقف في ذلك كالوصل ايضا
اعتبارا بالاصل ولم يعتبروا عارض السكون ولان فيه اعلالا بالاصل
كالروم والاشمام ولذا قال في الدرة

فصل ولا يمنع وقف الراء ما امالة الالف في الاسماء
حملا على الاصل واعلا ما بما قرأ في الاصل كما تقدما

وهذا هو الذي عليه عمل المحققين واستشكل بانه يلزم عليه بقاء الامالة
في نحو موسى الكتاب نصارى المسيح حال الوصل لان حذف الالف عارض
ولا يعتد بالعارض مع انه لم يقرأ به احد واجيب بالفرق بينهما وهو ان
المحذوف في الوقف على نحو النار هي الكسرة التي اوجبت الامالة والحرف
الممال لم يحذف والمحذوف في نحو موسى هو الحرف الممال فلم يشبها فتامل
فائدة ورد في الحديث نزل القرآن بالتفخيم رواه الحاكم عن
زيد بن ثابت مرفوعا قال الحليمي معناه انه يقرأ على قراءة الرجال
ولا يخضع الصوت فيه كخضوع النساء قال ولا يدخل في هذا كراهة
الامالة التي هي اختيار بعض القراء وقد يجوز ان يكون القرآن نزل
بالتفخيم فرخص في ذلك في امالة ما يحسن امالته وقيل ان المراد بالتفخيم
تحريك اوساط الكلم بالضم والكسر في المواضع المختلف فيها دون
اسكانها لانه اشبع لها والفخم فعن ابن عباس نزل القرآن بالتفخيم

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)